فريدريك: الاونروا

هائلة، في وقت تتقلص فيه الموارد المتاحة للاستجابة لهذه الاحتياجات بشكل متزايد، مؤكدا أن استمرار الدعم الدولي المستدام يمثل ضرورة لضمان استمرار الخدمات الأساسية والحفاظ على الاستقرار الإقليمي.

وسلط فريدريك الضوء على الأزمة الإنسانية غير المسبوقة والمستمرة في قطاع غزة، إلى جانب التدهور المتواصل للأوضاع في الضفة الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مؤكدا أن الأونروا تواصل تقديم خدماتها الإنسانية والتنموية رغم القيود المستمرة، بما في ذلك حظر أنشطة الوكالة في القدس الشرقية المحتلة. وأشار إلى أن الأونروا تواجه أزمة سيولة تتجاوز 100 مليون دولار أميركي خلال عام 2026، ما يهدد استمرار الخدمات الأساسية المقدمة لملايين لاجئي فلسطين، ويعرض عمليات الوكالة في أقاليم عملياتها الخمسة للخطر.

توالي ارتفاع

وغدا الأربعاء، يكون الجو شديد الحرارة في معظم المناطق، حيث يطرأ ارتفاع طفيف آخر على درجات الحرارة، لتصبح أعلى من معدلها السنوي العام بحدود 5 درجات مئوية. ويكون الجو، الخميس المقبل، شديد الحرارة في معظم المناطق، ولا يطرأ تغير على درجات الحرارة.

ودعا الدفاع المدني المواطنين إلى ضرورة الالتزام بإرشادات وتعليمات السلامة العامة في ظل الارتفاع الكبير في درجات الحرارة، محذرا من تزايد احتمالية اندلاع الحرائق والحوادث الناجمة عن الإهمال. وأكد ضرورة عدم ترك الأطفال داخل المركبات المغلقة تحت أي ظرف، حتى وإن كانت المدة قصيرة، نظرا للارتفاع السريع في درجات الحرارة داخلها، وما يشكله ذلك من خطر حقيقي ومباشر على حياتهم. وشدد على ضرورة إزالة العبوات المضغوطة، مثل القداحات وعبوات مزيل العرق، من داخل المركبات، تجنبا لانفجارها بفعل الحرارة المرتفعة.

ودعا المواطنين إلى الامتناع عن إشعال النيران في الأعشاب الجافة أو المناطق الحرجية، وعدم التخلص من النفايات بالحرق، لما قد يسببه ذلك من حرائق تصعب السيطرة عليها في ظل الظروف الجوية السائدة.

وأشار إلى أهمية الاستخدام الآمن للطاقة الكهربائية، من خلال تجنب الأحمال الزائدة على الشبكة الكهربائية وعدم تشغيل الأجهزة والمكيفات بصورة مكثفة لفترات طويلة، للحد من مخاطر التماس الكهربائي.

وأكد الدفاع المدني ضرورة الاتصال الفوري برقم الطوارئ (102) عند وقوع أي حادث أو طارئ، مجددا دعوته للمواطنين بضرورة الالتزام بإرشادات السلامة في ظل موجة الحر السائدة.

استشهاد 8 مواطنين

مخيم جباليا. وأفادت مصادر محلية بأن طائرات الاحتلال استهدفت بصاروخين الطابق الأول من مستشفى اليمن السعيد، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين، بينهما سيدة تمزق جسدها جراء القصف، وإصابة 16 آخرين، معظمهم من الأطفال.

واستهدفت طائرات الاحتلال مركبة قرب المستشفى البريطاني جنوب غرب مواصي خان يونس ما أدى لاستشهاد 3 مواطنين وإصابة آخرين بجروح متفاوتة. وأفادت مصادر طبية في مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح بوصول شهيد إلى المستشفى جراء قصف شنته طائرة مسيرة للاحتلال استهدف دراجة كهربائية على شارع صلاح الدين، قبالة منطقة الزوايدة وسط القطاع.

كما استشهد المواطن محمود صالح متأثرا بجروحه جراء قصف الاحتلال لمركبة على مفترق الغفري وسط مدينة غزة في وقت سابق.

وأصيب عدد من المواطنين بجروح مختلفة في انفجار مسيرة للاحتلال قرب مسجد معاوية بمواصي مدينة رفح. كما أصيبت امرأة بجروح خطيرة برصاصة في الرأس في المنطقة ذاتها.

وأعلنت مصادر طبية ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على القطاع إلى 73,283 شهيدا و173,864 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وأضافت، أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين قبل الماضية 3 شهداء، و22 إصابة. وبينت أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى 1,158 والإصابات إلى 3,756، فيما جرى انتشال 802 جثمان. وأوضحت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم.

واستشهد شاب من مدينة جنين، أمس متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال قبل أكثر من ثلاثة أعوام.

وأفاد هاني فراحتي، عم الشهيد، بأن ابن شقيقه أشرف محمود نجيب فراحتي (19 عاما) استشهد أمس متأثرا بإصابته برصاصة في الرأس أطلقتها قوات الاحتلال خلال عملية اغتيال الشهيدين نضال خازم ويوسف شريم في 16 آذار/ مارس 2023، والتي أسفرت أيضا عن استشهاد الشاب عمر عوادين وإصابة 18 آخرين.

وأضاف أن الشهيد خاض رحلة علاج طويلة في مستشفيات الوطن والأردن قبل إعلان استشهاده أمس متأثرا بإصابته. وأشار إلى أن مراسم تشييع جثمان الشهيد ستقام فور وصوله من الأردن، والمتوقع اليوم، حيث سيوارى الثرى في مقبرة شهداء الحي الشرقي بمدينة جنين. وشيعت جماهير شعبنا في بلدة دير جرير شرق رام الله، جثماني الشهيدين عودة عبد الرحيم عودة فراخنة (53 عاما)، وأحمد عادل رشيد أبو مخو (26 عاما)، اللذين ارتقيا برصاص قوات الاحتلال، إثر عدوان شنه مستوطنون على البلدة منتصف الليلة قبل الماضية.

وانطلق موكب التشييع من أمام مجمع فلسطين الطبي، بعد أن أغلقت قوات الاحتلال مدخل البلدة، وصولا إلى ساحة القاعة وسط البلدة، ثم إلى منزلي عائلتيهما، لإلقاء نظرة الوداع عليهما.

وجاب المشيعون شوارع البلدة، رافعين العلم الفلسطيني، ومرددين الهتافات الغاضبة والمنددة بالجرائم التي ترتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا.

واعتقلت قوات الاحتلال 11 مواطنا من مدينة قلقيلية وقريتي كيسان شرق بيت لحم والجلمة شمال جنين، واحتجزت ثلاثة مزارعين أثناء عملهم في سهل البقيعة شرق بلدة طمون، واقتحمت منزل اللواء بلال النتشة في حي شرفات بمدينة القدس المحتلة، وسلمته بلاغا لمراجعة المخابرات في مركز تحقيق المسكوبية.

وهدمت قوات الاحتلال منزلا في منطقة جبل ملوح شرق بلدة بيت عوا غرب الخليل، تبلغ مساحته 160 مترا مربعا، مكونا من طابق واحد، إضافة إلى بركس يستخدم موقفا لإحدى المركبات، ويعودان للمواطن أحمد ياسر ملوح المسالمة، الذي يقطنه مع أفراد أسرته العشرة، معظمهم من الأطفال، ما أدى إلى تشريدهم.

وفي بلدة بيت لقيا غرب رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال منطقة «مثلث البلد»، وهدمت منزلا قيد الإنشاء يعود للمواطن عايد فؤاد بدر، المكون من طابقين، وتبلغ مساحته 170 مترا مربعا، بحجة البناء دون ترخيص، بالإضافة إلى هدم منجرة تعود ملكيتها للمواطن منير سليمان عاصم. كما هدمت بركسين يعودان لمنير عاصي وناجح بكر عاصي. وفي قرية بيت نوبا، هدمت منزل المواطن محمد ريان.

وسلمت قوات الاحتلال، إخطارين للاستيلاء على مزيد من الأراضي لشق طرق استيطانية في بلدة سلواد شرق رام الله، وبوقف العمل والبناء بحق عدد من المنازل والمنشآت في المنطقة الشرقية من مدين جنين، لا سيما القريبة من مستوطنة «كاديم»، في إطار إجراءات تستهدف تقييد التوسع العمراني الفلسطيني، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المواطنين ومركباتهم قرب محطة محروقات في بلدة جبع، جنوب جنين، واقتحمت المغير شمال شرق رام الله وانتشرت في أنحاء متفرقة من القرية، وسط إطلاق للرصاص.

وتوقفت، أمس، عملية ضخ المياه من آبار عين سامية شرق بلدة كفر مالك، بشكل مؤقت، عقب اعتداء جديد نفذه مستوطنون استهدف البنية التحتية لشبكة المياه في المنطقة. وأقدم مستوطنون على قطع أعمدة الكهرباء وإتلافها في منطقة «الزرقا» بقرية بيتلو غرب رام الله، وأعادوا تدمير شبكة مياه الشرب في منطقة «القرن» في قرية المنية جنوب شرق بيت لحم، للمرة الخامسة خلال الأيام الماضية، وسرقوا كشكا لبيع المشروبات واستولوا على محتوياته في قرية عنزا، واقتحموا قرية كفر قود قرب جنين، وصوروا ينابيع المياه ومبنى المجلس القروي، كما اقتحموا الموقع الأثري في بلدة سبسطية، بحماية مشددة من قوات الاحتلال، بالتزامن مع تنظيم وقفة لرجال دين مسلمين ومسيحيين وسامريين دعما للطلب الفلسطيني العاجل لإدراج الموقع على قائمة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

واعتدى مستوطنون على مساكن المواطنين في قرية التوانة ببلدة يطا، واقتحموا المسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال وأدوا ما يعرف بـ»السجود الملحمي».

الرئيس يهنئ ملك

ثمرة للجهد والمثابرة اللذين بذلهما المنتخب والقائمون عليه، وأدخل البهجة إلى قلوب محبي المنتخب وعشاق كرة القدم. وأعرب الرئيس عن تمنياته لإسبانيا الصديقة وشعبها بدوام الخير والازدهار، وتحقيق المزيد من النجاحات والإنجازات على مختلف الصعد.

كما بعث الرئيس برقية تهنئة إلى رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، هنأه فيها بالمناسبة ذاتها.

الشيخ يبحث

الأمير فيصل بن فرحان، التطورات في المنطقة والأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والاجراءات الاسرائيلية.

وشدد الشيخ خلال الاتصال الهاتفي، على وقوف القيادة الفلسطينية مع الأشقاء العرب في وجه استهداف أمنهم القومي، وشجب وإدانة العدوان الإيراني عليهم. كما بحث الجانبان، سبل تمتين العلاقات الأخوية والتنسيق والتحرك المشترك لمواجهة كل التحديات.

وعزى الشيخ، ذوي الشهيدين عودة عبد الرحيم عودة فراخنة (53 عاما)، وأحمد عادل رشيد أبو مخو (26 عاما)، اللذين ارتقيا جراء اعتداءات المستوطنين المدعومين من جيش الاحتلال، في بلدة دير جرير شرق رام الله. وتقدم الشيخ بأحر التعازي والمواساة من ذوي الشهيدين، سائلا الله عز وجل أن يتغمدهما بواسع رحمته، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل. وأكد أن هذه الجريمة البشعة، التي ارتكبتها عصابات المستوطنين تحت حماية وإسناد من جيش الاحتلال، تمثل امتدادا لسياسة الإرهاب المنظم التي تنتهجها حكومة الاحتلال بحق أبناء شعبنا، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وجدد الشيخ مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لتحمل مسؤولياته، وتوفير الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني، ومحاسبة جيش الاحتلال ومستوطنيه، واتخاذ إجراءات عملية لوقف اعتداءاتهم وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب.

وبحث الشيخ، أمس، مع وفد من الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، آخر المستجدات السياسية، والتطورات المتعلقة بملف الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وضم اللقاء رئيس الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى والمحررين أمين شومان، ورئيس نادي الأسير عبد الله الزغاري، بحضور ممثلين عن فصائل العمل الوطني، وعدد من المؤسسات العاملة في مجال الأسرى والمحررين. واستمع الشيخ إلى عرض مفصل حول الأوضاع الصعبة التي يعيشها الأسرى في معتقلات الاحتلال، في ظل استمرار الانتهاكات والإجراءات التعسفية بحقهم، بما يشمل سياسات التنكيل، والإهمال الطبي، والعزل، مؤكدًا أن هذه الممارسات تشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. من جانبه، استعرض الوفد الجهود التي تبذلها الهيئة العليا ونادي الأسير في متابعة أوضاع الأسرى والدفاع عن حقوقهم، مؤكدًا أهمية توحيد الجهود الوطنية والدولية، وتكثيف الضغط على الاحتلال لوقف انتهاكاته المتواصلة بحق الأسرى.

اشرف فراحتي

ويتابع: انتقل فراحتي، الذي كان في الرابعة عشرة من عمره، إلى المستشفى الاستشاري ومكث بالعناية الحثيثة لشهرين، واقترب من الموت السريري، ثم نقل إلى العلاج الفيزيائي والوظيفي في بيت جالا ورام الله والبيرة وجنين، قبل أن ينتهي به المطاف في مستشفيات الأردن. وأشرف هو الابن البكر لعائلته، ويعقبه الشقيق عمرو، وأخت وحيدة، فيما رافقه والده الخمسيني في علاجه، وانقسمت أسرته بين ضفتي النهر، وظل قلب أمه مشتعلا وحزينا. ووفق العم المكلوم، فإن أشرف ترك مقاعد الدراسة، قبل إصابته، واشتغل في عدة أعمال، وكان يحلم بإتقان حرفة.

والمؤلم في قصة فراحتي، الطفل الذي كبر مع وجعه الثقيل، أن كرسي الإعاقة لم يكن يساعده، بل كان يحتاج إلى معاون في نقله من مكان لآخر، في ظل فقدانه للحركة بشكل كامل، وحرمانه من النطق.

ويؤكد العم أن آخر مرة عاد فيها أشرف إلى بيته من رحلته العلاجية، كانت خلال عيد الأضحى الماضي، واستمرت لأقل من أسبوع، فقد كانت المستشفيات طوال 40 شهرا بيته الدائم.

وانقلبت حياة عائلة فراحتي رأسا على عقب، وتوقف الأب عن عمله المتواضع لمرافقة ابنه، مثلما ضربت جنين ومخيمها وريفها ومحافظات الوطن حالات عدوان كبرى، ويستمر احتلال مخيم جنين منذ 21 كانون الثاني 2025، وسط تصاعد الزحف الاستيطاني في أطراف المدينة وريفها. ووفق العائلة، فإنها تنتظر وصول جثمان طفلها وفتاها وشابها وجرحها المفتوح من الأردن، الذي كتب عليه الألم، لعله يستريح في مدفنه.

فتوح يثمن

وأضاف فتوح، في كلمة ألقاها نيابة عن الرئيس محمود عباس خلال، حفل الاستقبال الذي أقامه سفير جمهورية الصين الشعبية لدى دولة فلسطين، سون تشن، لمناسبة الذكرى الخامسة بعد المئة لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني: «كما نقدر جهود الصين المتواصلة في الدعوة إلى وقف العدوان على شعبنا، وإدخال المساعدات الإنسانية، ودعم المساعي الرامية إلى تحقيق سلام عادل وشامل يقوم على أساس حل الدولتين». وتابع: «كما يطيب لي، نيابة عن فخامة رئيس دولة فلسطين السيد محمود عباس، أن أتقدم بأحر التهاني وأصدق التبريكات إلى جمهورية الصين الشعبية، قيادة وحكومة وشعبا وإلى فخامة الرئيس شي جين بينغ، بمناسبة الذكرى الخامسة بعد المئة لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، هذه المناسبة الوطنية التي تستحضر مسيرة طويلة من العمل والعطاء، استطاع خلالها الحزب أن يقود الصين نحو نهضة شاملة، جعلتها من أبرز القوى الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، وصاحبة دور محوري في تعزيز الاستقرار والتنمية على المستويين الإقليمي والدولي».

وقال فتوح: «لقد أثبتت الصين، عبر تاريخها الحديث، أن الإرادة السياسية والرؤية الاستراتيجية قادرتان على تحقيق الإنجازات الكبرى، وأن التنمية المستدامة والازدهار الاقتصادي يمكن أن يشكلا أساسا لتعزيز السلام والتعاون بين الشعوب. وإن ما حققته الصين من تقدم في مختلف المجالات أصبح نموذجا يحتذى به، ومصدر إلهام للعديد من الدول الساعية إلى التنمية والازدهار.

واضاف: «إن العلاقات الفلسطينية الصينية تمثل نموذجا للعلاقات القائمة على الصداقة الصادقة، والاحترام المتبادل، والدعم المتواصل. فمنذ اعتراف الصين المبكر، وهي أول دولة في العالم من خارج جامعة الدول العربية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ووقوفها الدائم إلى جانب حقوق شعبنا، بقيت الصين شريكا مخلصا ومدافعا ثابتا عن القضية الفلسطينية في مختلف المحافل الدولية».

وتابع: « تؤكد القيادة الفلسطينية، برئاسة فخامة الرئيس محمود عباس، حرصها على مواصلة تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع جمهورية الصين الشعبية برئاسة فخامة الرئيس شي جين بينغ، وتوسيع آفاق التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، بما يخدم مصالح شعبينا الصديقين، ويعزز قيم العدالة والسلام والتعاون الدولي». وأردف: «كما ننظر بتقدير إلى الدور المتنامي الذي تضطلع به الصين في الدفاع عن التعددية، واحترام القانون الدولي، وتشجيع الحوار بين الشعوب، وهو دور ينسجم مع تطلعات شعبنا إلى عالم أكثر عدالة وإنصافا، تُصان فيه حقوق الشعوب، ويُرفض فيه الاحتلال وسياسات القوة وفرض الأمر الواقع».

وحضر حفل الاستقبال عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والإعلامية الفلسطينية وممثلي عدد من الوزارات والمؤسسات الرسمية، بينهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عزام الأحمد والمشرف العام على الإعلام الرسمي الوزير أحمد عساف، ورئيس ديوان الموظفين العام موسى أبو زيد.

السفير الصيني

أجل التوصل إلى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية.

وقال السفير تشن، في أول ظهور رسمي له منذ تسلمه مهامه مديرا للمكتب في تصريح خاص لـ»الحياة الجديدة» على هامش حفل الاستقبال الذي نظمه مكتب جمهورية الصين الشعبية في رام الله لمناسبة الذكرى الخامسة بعد المئة لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، إن بكين تحرص على إيصال صوت الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية، وتواصل التنسيق مع المجتمع الدولي لدفع الجهود السياسية الرامية إلى إنهاء الصراع، مؤكدا أن إعلان الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس محمود عباس إقامة شراكة استراتيجية بين البلدين عام 2023 يجسد ثبات الموقف الصيني وعمق العلاقات الفلسطينية الصينية. وفي الجانب الاقتصادي، أوضح السفير أن الصين ترحب بانضمام فلسطين بشكل أوسع إلى مبادرة «الحزام والطريق»، مشيرا إلى أن المبادرة تضم أكثر من مئة دولة، وأسهمت في تعزيز التنمية الاقتصادية وتوسيع آفاق التعاون بين الصين والدول المشاركة. وأضاف أن بكين تتطلع إلى تعزيز مشاركة فلسطين في المبادرة بما يخدم التنمية الاقتصادية ويعمق التعاون الثنائي في مختلف المجالات. وفي كلمة خلال الحفل، جدد السفير سون تشن تأكيد دعم بلاده الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وحصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، مؤكدا أن «حل الدولتين» يبقى المخرج الواقعي لتحقيق السلام والاستقرار، وأن القضية الفلسطينية تظل جوهر قضية الشرق الأوسط.

وأشار إلى أن الرئيس الصيني شي جين بينغ يولي اهتماما خاصا بالقضية الفلسطينية، وقدم على مدار ثلاثة عشر عاما رسائل دعم في اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، إلى جانب طرح مبادرات سياسية لدفع عملية السلام، مؤكدا أن الصين ستواصل دعم جهود المصالحة الفلسطينية وتنفيذ «إعلان بكين»، انطلاقا من قناعتها بأن الوحدة الوطنية تشكل الركيزة الأساسية لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني. وتطرق السفير إلى مسيرة الحزب الشيوعي الصيني، مؤكدا أن الحزب، الذي يحتفل هذا العام بالذكرى الـ105 لتأسيسه، قاد الصين من مرحلة التحرر الوطني إلى التنمية الشاملة، حتى أصبحت ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وأسهمت بنحو 30٪ من النمو الاقتصادي العالمي، فضلا عن تحقيق إنجازات بارزة في القضاء على الفقر المدقع، والتقدم في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والصناعات المتقدمة.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية، أعرب سون تشن عن اعتزازه بتوليه مهامه في فلسطين، مؤكدا أن ما يجمع الشعبين الفلسطيني والصيني من تاريخ طويل من الصداقة والتضامن يشكل قاعدة صلبة لمواصلة تطوير العلاقات، مشيرا إلى عزمه العمل مع مختلف الجهات الفلسطينية لترجمة التفاهمات التي توصل إليها الرئيسان شي جين بينغ ومحمود عباس إلى مشاريع وخطوات عملية تعزز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

واختتم السفير كلمته بالتأكيد أن الصين ستبقى شريكا مخلصا للشعب الفلسطيني مهما تغيرت الظروف الدولية، وستواصل العمل مع المجتمع الدولي من أجل تحقيق سلام عادل وشامل يضمن للشعب الفلسطيني نيل حقوقه الوطنية المشروعة.

استخدام الرصاص

توثيق حالاتهم، في حين يرجح أن يكون العدد الفعلي أعلى بكثير، في ظل استمرار القيود المشددة على زيارات الأسرى، وما تفرضه سلطات الاحتلال من عزلة تحول دون الوصول إلى العديد منهم وتوثيق الانتهاكات التي يتعرضون لها.

وأوضح النادي، في بيان أمس الإثنين، أن المؤسسات المختصة تابعت عدة حالات لأسرى أصيبوا جراء إطلاق الرصاص المطاطي عليهم، وتسببت الإصابات في نزيف حاد في الأطراف، وفي مناطق حساسة من أجسادهم، ما استدعى إخضاع عدد منهم لعمليات جراحية.

وأفاد أحد الأسرى بأن الأطباء أبلغوه بإمكانية حاجته إلى بتر أحد أطرافه نتيجة خطورة الإصابة وما رافقها من مضاعفات، في وقت لا يزال فيه أغلبية الأسرى المصابين بحاجة إلى متابعة طبية متخصصة وعاجلة، إلا أنهم يواجهون سياسة الحرمان المتعمد من العلاج، التي تحولت إلى إحدى أبرز أدوات الإعدام البطيء داخل سجون الاحتلال.

وأضاف النادي أن إدارات السجون وسعت خلال الفترة الأخيرة استخدام وسائل القمع بحق الأسرى، وأدخلت أنواعا جديدة من الأسلحة المستخدمة في عمليات التنكيل والاعتداء عليهم، حتى غدت أجسادهم ساحة مفتوحة لتجريب أدوات القمع والعنف، ولا سيما منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية. وتعمدت منظومة السجون، عبر وسائل إعلام إسرائيلية، الترويج لإدخال بعض هذه الوسائل، في استعراض يعكس نهجا قائما على تعظيم أدوات البطش والتنكيل بالأسرى.

وأكد النادي، أن مستوى العنف والتوحش الذي تمارسه منظومة السجون الإسرائيلية بلغ حدا غير مسبوق، بحيث باتت الجرائم المرتكبة بحق الأسرى تتجاوز، في حجمها ومنهجيتها، الوصف التقليدي للانتهاكات، وتعكس تحول السجون إلى منظومة متكاملة لإنتاج التعذيب وساحة من ساحات الإبادة، تقوم على استخدام أدوات متعددة للإيذاء الجسدي والنفسي، والإذلال، والتجويع، والحرمان من العلاج، والعزل، والاعتداءات المنظمة، في إطار سياسة تستهدف تحطيمهم جسديا ونفسيا، وتشكل امتدادا للجرائم المستمرة التي ترتكبها سلطات الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني.

وأشار إلى أن آثار إطلاق الرصاص المطاطي لا تقتصر على الإصابات الجسدية البالغة، بل تمتد إلى آثار نفسية عميقة وطويلة الأمد، إذ يعاني العديد من الأسرى اضطرابات نفسية ناجمة عن التعرض المتكرر لعمليات القمع والاعتداء والترهيب، في ظل بيئة احتجاز تقوم على التعذيب المستمر، وانعدام الحد الأدنى من الحماية القانونية والإنسانية. وجدد النادي مطالبته للمنظومة الحقوقية الدولية، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والآليات الدولية المختصة، بالتحرك العاجل لوقف الجرائم المتصاعدة التي ترتكب بحق الأسرى الفلسطينيين، والعمل على مساءلة قادة الاحتلال المسؤولين عنها، باعتبارها تشكل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، واتفاقيات جنيف، واتفاقية مناهضة التعذيب، وترقى، في سياقها الشامل، إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تستوجب الملاحقة والمحاسبة.

من جانبها قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن الأسيرات في سجن الدامون يواجهن ظروفا قاسية تتسم بالقهر والجوع والإهانة، مشيرة إلى أن نحو 90 أسيرة يعشن واقعا يوميا مليئا بالقيود والعقوبات الجماعية. وأوضحت الهيئة، في تقرير أمس، نقلا عن محاميتها، أن الأسيرة وفاء أبو غلمة (53 عاما) من رام الله، زوجة الأسير عاهد أبو غلمة، والمعتقلة منذ 9 شباط/فبراير 2026، ما زالت موقوفة وتعاني من ارتفاع الكوليسترول، إضافة إلى إصابتها بمرض السكري نتيجة ظروف الاعتقال.

تصاعد التوتر

«مشاركة في القتل». وقال نتنياهو، من دون أن يذكر اسم لاندو: «أرفض بشدة الأقوال الصادمة ضد جنود الجيش الإسرائيلي من الصهيونية الدينية»، وادعى أن الجنود «المتدينين والعلمانيين والحريديين يتركون بيوتهم وعملهم وعائلاتهم ويخاطرون بحياتهم كي يدافعوا عن دولة إسرائيل وعن مواطنيها وعن شعب إسرائيل كله. وهم يستحقون التقدير العميق واعترافا بالجميل ولدعم كامل من جميع فئات الجمهور، وبالتأكيد من عالم التوراة أيضا».

ووفقا لموقع «عرب 48»، رد حزب «ديغل هتوراة» على نتنياهو ببيان من دون ذكر اسمه، جاء فيه أن «أقوال كبار حكماء التوراة هي قدس أقداس شعب إسرائيل، ونحن نحيا بأقوالهم. والذي لا يعيش عالم التوراة ولا يفهم عمق أقوالهم، يفضل ألا يسارع إلى تحليلها، وإلى مهاجمتها طبعا. واحذروا من جمركم».

ونشر أمس الأول مقطع ينتقد الحاخام لاندو فيه الصهيونية الدينية والجنود المتدينين في جيش الاحتلال، وقال إن «تجند المتدينين القوميين للجيش هو عمليا مشاركة في القتل، لأنهم يصنعون حروبا ليس من أجل الإنقاذ، وإنما من أجل كرامة الدولة فقط».

وانتقد لاندو جهات يهودية متدينة تشجع على الخدمة في الجيش، وقال إنه «يوجد أشرار، وأن أتحدث عن الذين يعتمرون القلنسوات المنسوجة (أي أتباع الصهيونية الدينية) الذين يلزمون بالتجنيد».

وأضاف أنه «إذا كانت الدولة ترسل أشخاصا، جنودا، من أجل كرامة الدولة، ويقتلون أناسا، فهل هذا مسموح أيضا؟ هذا قتل حقيقي. فإذا هم يحرضون على القتل. وهم لا يصنعون الحروب من أجل الإنقاذ، وإنما من أجل كرامة الدولة فقط».

وقال لاندو على خلفية أزمة قانون تجنيد الحريديين، قبل حوالي الشهرين: «ليس لدينا ثقة بنتنياهو بعد الآن ولسنا ملتزمين تجاهه، وسنفعل منذ الآن فصاعدا ما نعتقد أنه جيد لليهودية الحريدية وثمة حاجة إلى انتخابات برأينا بأقرب وقت ممكن، وكل الحديث عن كتلة (الأحزاب الداعمة لنتنياهو) لم يعد موجودا»، وطالب في حينه نوابه في الكنيست بالعمل من أجل حل الكنيست.

وفي موضوع آخر، أبلغت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهراف ميارا، المحكمة العليا أمس بفشل جميع المحاولات للتوصل إلى تفاهمات مع وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، وأنه يواصل التدخل في عمل الشرطة خلافا لتعهداته.

وجاء بلاغ المستشارة القضائية استمرارا لتعقيبها على التماسات تطالب بإقالة بن غفير، وشددت على أنه «لا مفر من تدخل قضائي من أجل الدفاع عن استقلالية الشرطة وحقوق الإنسان».

ويتعين على المحكمة العليا أن تصدر قرارا حول ما إذا ستوعز لنتنياهو، بإقالة بن غفير من منصبه، لكن ثمة شك إذا كانت ستصدر قرارا كهذا بذريعة فترة الانتخابات.

وأشارت المستشارة في بلاغها إلى أنه بالرغم من عقد لقاءات مع مساعدي بن غفير، إلا أنه «لا تزال هناك فجوات جوهرية تعكس رفض الوزير لمبدأ أن الشرطة جهاز فوق سياسي وحظر التدخل السياسي في استخدام القوة الشرطية ضد مواطنين».

وأضافت أنه بالرغم من أن وثيقة وقع بن غفير عليها تحظر تدخله في قرارات عملياتية وتحقيقات الشرطة، إلا أنه يواصل القيام بذلك وخرق الوثيقة، وأن «الصورة التي تتعالى هي أن أداء الوزير باستهداف استقلالية الشرطة مستمر طوال الوقت والمحاولات لوقف ذلك بشتى الطرق لم تنجح».

وأشارت إلى تأثير بن غفير على الشرطة «وتسييسها»، وبضمن ذلك انضمامه إلى عمليات نفذتها الشرطة، وقالت إنه يحدث في حالات كهذه «احتكاكا مباشرا للوزير مع مواطنين ومواجهات معهم خلال عمليات الشرطة»، ولفتت إلى انضمام بن غفير إلى دورية شرطة دخلت إلى قرية طوبا الزنغريا واقتحامه بيت مواطن والمبادرة إلى مواجهة معه فيما أفراد شرطة يحيطون به.

وتابعت أن بن غفير يتدخل في عمل الشرطة أثناء إلقاء أفرادها قنابل صوتية. وأشارت إلى حادثة معينة، عندما قال بن غفير للمفتش العام للشرطة في أعقاب إلقاء قنابل باتجاه احتجاج نظمه «حريديون» قرب مدينة بني براك، إنه يدرس إقالة أفراد شرطة ضالعين في فض تظاهرة الحريديين. وكتبت المستشارة أنه «توجد صعوبة في أن أفراد شرطة يحصلون على دعم بن غفير وتعهده بترقيتهم عندما يستخدمون القوة ضد تظاهرات معينة، بينما يتم تهديد أفراد شرطة بفصلهم من العمل عندما يفضون تظاهرة تنظمها قطاعات تحظى بدعم الوزير». وأشارت أيضا إلى أن بن غفير يواصل تدخله في التعيينات في الشرطة.

وشددت على أن «تقاعس الحكومة ورئيس الحكومة حيال أداء الوزير يمنحه دعما لمواصلة سلوكه، وبدون تدخل قضائي في ذلك لن تكون هناك حماية فاعلة لحقوق الإنسان ولمبدأ سلطة القانون ولمكافحة الفساد السلطوي في ظل ولاية بن غفير في منصب وزير الأمن القومي». بدوره، رفض بن غفير هذه الاتهامات ضده واتهم المستشارة القضائية للحكومة بمحاولة «إسقاط الحكومة».

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م
رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء
جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة
البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps
العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة
الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر